البيان الختامي

للأسبوع العربي للتنمية المستدامة

القاهرة 17 مايو 2017

برعاية كريمة من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية "الأسبوع العربي للتنمية المستدامة"، خلال الفترة من 14-2017/5/17، وذلك بالتعاون مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بجمهورية مصر العربية والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (رئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية).

عقدت فعاليات الأسبوع في يوميه الأول 2017/5/14 والاخير 2017/5/17 بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، فيما عقدت فعاليات اليوم الثاني 2017/5/15 واليوم الثالث 2017/5/19 بفندق النيل ريتز كارلتون.

شارك في فاعليات الأسبوع ممثلون عن الدول العربية، وعدد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى جامعة الدول العربية، إلى جانب المنظمات العربية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والبنك الدولي ومنظمات إقليمية ودولية وممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص وعدد من الاكاديميين والإعلاميين والبرلمانيين، كما شهد الأسبوع حضوراً مميزا للشباب والمرأة وذوي الإعاقة.

كما احتفلت جامعة الدول العربية والبنك الدولي خلال اليوم الأول من أعمال الأسبوع بتوقيع مذكرة التفاهم فيما بينهما في مجالات التنمية المستدامة.

تناول الأسبوع العربي للتنمية المستدامة العديد من القضايا التي تهم المنطقة العربية في اطار متابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، في تسع جلسات عامة شملت المحاور التالية:

1. كرامة الإنسان ونوعية الحياة
2. ترابط مخاطر المناخ
3. تعزيز السلم والأمن والعدالة
4. العلوم والتكنولوجيا والابتكار
5. تمكين المرأة وحماية الطفل والأسرة...ركائز تحقيق التنمية المستدامة
6. نحو نمو اقتصادي مستدام في المنطقة العربية
7. التصنيع الشامل المستدام والنمو الاقتصادي والبنية التحتية
8. الأمن المائي والغذائي
9. دور المجتمع المدني في تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030

اشتمل الأسبوع على عدد من الفعاليات الجانبية التي خصصت لمناقشة قضايا ذات أهمية خاصة للمنطقة العربية، من بينها منتدى المياه والهشاشة الذي نظمه البنك الدولي

ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزارعة، والمنتدى الوزاري العربي لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، والذي نظمته إدارة الصحة والمساعدات الإنسانية، والمائدة المستديرة حول إدارة مخاطر الجفاف في الصومال والقرن الأفريقي، والذي نظمته إدارة القرن الأفريقي والسودان وإدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي، والمائدة المستديرة لتشكيل المجموعة العربية للعلوم والتكنولوجيا لدعم التنمية المستدامة في المنطقة العربية والذى نظمته إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة اليونسكو، كما تم مناقشة أهم مفاهيم التنمية المستدامة واتجاهاتها، وقضايا الضعف الاجتماعي، وتحييد آثار تدهور الأراضي، واستخدام التقنيات الحديثة في إدارة الموارد الطبيعية، وأهمية الترابط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما نظمت جلسات خاصة بالشباب والمرأة وبالقطاع الخاص والمجتمع المدني باختلاف مجالات عمله.

وفي ختام الأسبوع أصدر المشاركون البيان التالي:

نحن المشاركون نرحب بمبادرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي) بعقد الأسبوع العربي للتنمية المستدامة وبالجهود المبذولة في الإعداد والتحضير للجلسات والمحاور التي تم تباحثها خلال أعماله، وندعو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وجميع المنظمات العربية والدولية والإقليمية لتفعيل شعار الأسبوع " نحو شراكة فاعلة" وتقديم الدعم اللازم للدول العربية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وإلى الاستمرار في بناء الشراكات وتوسعيها من أجل التنفيذ الفعال لخطة التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية.

ونشيد بأن الأسبوع العربي للتنمية المستدامة نجح من خلال فاعلياته في أن يغطي الأطر والاتفاقيات العالمية الصادرة عام 2015، بما في ذلك إطار عمل سينداي للحد من المخاطر للفترة 2015–2030، وخطة التنمية المستدامة 2030، وخطة عمل أديس أبابا ، واتفاق باريس، وإعلان مراكش، مما جعل من هذا الأسبوع منصة حوارية هامة لمعالجة تنفيذ هذه الأطر العالمية في المنطقة العربية بطريقة متناغمة ومتآزرة وبتكامل وتنسيق تام مبني على الشراكات بين جميع أصحاب المصلحة.

وفي هذا المقام **نؤكد على ضرورة تبني المخرجات** التي خلص اليها الأسبوع والتي كان من أهمها :

- أن التنمية المستدامة تتسم بأنها متكاملة ومترابطة وغير قابلة للتجزئة، وان جهود الدول العربية يجب أن تتسم بنفس الخصائص لتحسين مصداقيتها وزيادة مواردها في مجال التنمية المستدامة لتصبح وسيله لتغيير نمط الحياة في المجتمعات العربية، كما وان الشراكة بين جميع اطراف التنمية هي السبيل لتحقيقها،
- ضرورة تقديم العون للدول العربية الأقل نموا والذى يعكس الترابط والتكامل فيما بينها، لأنه لا توجد دولة قادرة بمفردها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، لأن التحديات والهموم عابرة للحدود والجغرافية، بل وعابرة للأجيال، مما يتطلب تعزيز مفهوم التضامن والشراكات،
- أهمية تعزيز السلم والأمن والعدالة وإنهاء العنف والاحتلال والصراع وتأهيل وإعمار المناطق ما بعد النزاع هي المدخل الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة بالمنطقة العربية،
- تشجيع مفاهيم الموائمة والترابط وإعداد المؤشرات وبناء المعلومات ودعم البناء المؤسسي والوصول بها لمتخذ القرار على كافة المستويات وخاصة للمجتمعات المحلية بما يدعم بناء

السياسات المناسبة للتعامل مع طبيعة التحديات التي تواجه مجتمعاتها ودعمها في بناء القدرات والمرونة،

- أهمية دعم المجالس الوزارية ومؤسسات العمل العربي المشترك في جهودها لتنفيذ أهداف وغايات التنمية المستدامة، مع الأخذ بمفاهيم الموائمة مع أهداف التنمية المستدامة و الترابط فيما بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أثناء العمل على إعداد البرامج والمشاريع والأنشطة، ودمج جميع الأطراف في منظومة فاعلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- دعوة المنظمات العربية والأممية والإقليمية والدولية لتأمين الدعم الفني للدول عند إعداد تقاريرها حول التقدم المحرز وأهمية بناء مؤشرات واضحة وتطوير العمل الإحصائي بما يخدم قياس التقدم المحرز،
- حث المنظمات العربية والأممية والإقليمية والدولية على العمل مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لبناء الآليات المناسبة لتأمين التمويل اللازم لدعم الدول العربية في تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030،
- أهمية حماية المجتمعات العربية وبيئاتها المختلفة من مخاطر تغير المناخ وتدهور الأراضي والأخذ بمعايير تحييد آثار تدهور الأراضي، للتقليل من انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- تأكيدنا على ما يمثله العمل من خلال خطة التنمية المستدامة 2030، من فرصة جديدة للمنطقة العربية لتعزيز التعاون والتكامل العربي الذي يمكن أن تدعم الأمن الغذائي والمائي في المنطقة،

- ضرورة العمل على تنويع هياكل الإنتاج بالدول العربية من أجل المحافظة على استدامة النمو، وضرورة الارتقاء بمناخ الأعمال بالدول العربية لخلق بيئة عربية جاذبة للاستثمارات الوطنية والدولية، وأن تتحمل المصارف العربية مسئوليتها الاجتماعية بإتاحة التمويل الذي يهدف لدعم خطة التنمية المستدامة 2030 ، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة خاصةً الخضراء منها،
- تشجيع وإثراء الحوار على المستويات الوطنية والاستفادة من التجارب العربية الرائدة لدعم الحوار والشراكة بين أصحاب المصلحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- أهمية بناء شراكات قوية وفاعلة مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومراكز البحث العلمي وجميع أصحاب المصلحة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة،
- إدماج المرأة عند تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ، وتوضيح دور المرأة في اطار كل هدف وكذا توظيف التكنولوجيا لتمكين المرأة اقتصاديا،
- إشراك الشباب في وضع الاستراتيجيات وخطط العمل وفي صنع القرار،
- توفير قواعد للباحثين العرب وإنشاء كيان لهم يعمل على دعم البحث العلمي الموجهة لخدمة أهداف التنمية المستدامة وتحقيق التمكين والتوطين للتكنولوجيا، ويدعم حقوق تأمين المعرفة إلى الدول العربية التي تحتاجها، وسد الفجوة المعرفية وتوفير البيانات والمعلومات من مصادرها الأولية وتعزيز جهود نقل الخبرات والنماذج الناجحة والتوعية والبناء المؤسسي،
- اعتماد تدابير وسياسات تكفل حماية الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم النساء والأطفال والشباب وكبار السن من الفقر وضمان حصولهم على فرص متساوية في الموارد الاقتصادية والخدمات الأساسية والتكنولوجيا الجديدة وحقهم في التمتع بأعلى مستوى من

الصحة دون أي تمييز، عبر جعل جميع مستويات نظم الرعاية الصحية القائمة شاملة وسهلة الاستعمال لهم،

- تفعيل قرارات القمم العربية بشأن تهيئة البيئة السياسية والتشريعية والاجتماعية والاقتصادية والخدمات التعليمية والصحية الموجهة للمواطن العربي مع دعم الدور الفاعل للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني،
- أهمية تفعيل العقد العربي لمنظمات المجتمع المدني نحو تنفيذ خطط التنمية المستدامة،
- الترحيب بنتائج المنتدى العربي للتنمية المستدامة الذى عقد خلال الفترة 3-5 مايو 2017 بالرباط،
- التأكيد على الدعوة إلى دورية انعقاد الأسبوع العربي للتنمية المستدامة، بما يدعم جهود الدول العربية لتنفيذ خطة 2030 بالتنسيق مع المنتدي العربي للتنمية المستدامة،
- متابعة تنفيذ مخرجات الأسبوع العربي للتنمية المستدامة بالتعاون مع جميع الشركاء،

وفي الختام نتقدم نحن المشاركون بالشكر إلى جمهورية مصر العربية قيادة وحكومة وشعبا على استضافة الأسبوع العربي للتنمية المستدامة ولفخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية على رعايته الكريمة لهذا الأسبوع.